

## الدرس 48 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

### الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضييه للنهاي فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى به امم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن عبدالله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة - 00:00:42

في زمان الثمن ولنخلق الذلت فهي مطوقة بثمرها فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة - 00:00:58

فجاء عثمان بن عفان وهي وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله في سبل الخير فباعه عثمان ابن عفان بخمسين الفا فسمى ذلك المال الخمسين. قال عبيد الله - 00:01:14

رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر هو عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد غادي يبني عمرو بن حزم الذي تقدم لنا في المجلس الماضي وتقدم لنا في غيره - 00:01:30

مات سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة. وانت ترون ان عبد الله بن ابي بكر هذا يروي هذه القصة عن رجل ذهب بعد ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:01:48

وعثمان قتل سنة سنة خمس وثلاثين عبد الله بن ابي بكر مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة نحن هنا نعتمد هذه سنة ثلاثين ومائة مات عن سبعين سنة - 00:02:03

فمتى يكون مولده؟ خطير هاد الانتظار الطويل خطير مية وثلاثين نقصو منها سبعين متى ولد سنة ستين وعثمان رضي الله عنهم قتل سنة خمس وثلاثين فهذا اسناد منقطع نعم ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة - 00:02:23  
القف من الارض في الاصل هو كل ما غلظ وصلب وارتفع ولم يبلغ ان يكون جبلا الغليظ والصلب مرتفع هذا قد يكون جبلا. لكن اذا لم يكن اذا لم يبلغ ان يصير جبلا هذا يسمونه - 00:02:53

قف في في العربية اصل الكفوف في في اللغة هو هو الارتفاع والاجتماع. ومن ذلك قولهم قف شعري يعني اجتماع وارتفاع المراد به هنا القف كما جاء في في هذا الاثر هو واد من اودية المدينة. نعم - 00:03:12

ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية المدينة في زمن الثمن ولنخل قد ذلت فهي مطوقة بثمرها والنخل قد ذلت اه ذلت معنى ذلت ان هذه عرجين النخل - 00:03:36

اا قد ثقلت بالثمار التي عليها ذلت وهذا منه مثل هذا قول رب ذلت قطوفها تذليلا فقربت ويسرت وادنيت حتى يتناولها القائم والقاعد والمضطجع مذلة ميسرة مقرية اليهم نسأل الله ان يجعلنا منهم. نعم. ان رجلا من الانصار كان يصلي في حائط له بالقف واد من اودية - 00:03:55

المدينة في زمن الثمن ولنخل قد ذلت فهي مطوقة بثمرها فهي مطوقة بثمنها يعني تصوروا النخلة وعراجنها ذلت وهي مثقلة بالثمار. هذه العرجين المذلة المثقلة صارت كالطوق لتلك النخلة. فلذلك قال فهي مطوقة بثمارها. لأن تلك العرجين مثقلة صارت

من جهتي النخلة نعم فنظر اليها فاعجبه ما رأى من ثمرها وهو منظر معجب وذاك المنظر منظر هذه النخلة المذلة المثمرة آآ منظر معجب. نعم ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صل - 00:05:00

فقال لقد اصابتني في ما لي هذا فتنة. فجاء عثمان بن عفان وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة اجعله في سبل الخير تبعه عثمان ابن عفان بخمسين الفا فسمى ذلك المال الخمسين - 00:05:21

وهذا كلامه يعني حديث هذا ظاهر الاثر هذا ظاهر والكلام فيه كالكلام في الاثر في الحديث الذي قبله لان هذا الرجل اصابه مثل ما اصاب آآ ابا طلحة رضي الله عنه في قصة الدبسي الذي تقدمت لنا - 00:05:39

لكن هنا قضية انت تعلمون ان ابا طلحة رضي الله عنه التفت ينظر الى الدبسي والرجل التفت ينظر الى الشمر والنخل هنا قضية عندنا هذه قضية الالتفات في الصلاة روى الطبراني في معجمه الصغير - 00:05:59

آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلتفتوا في صلاتكم فانه لا صلاة لم تلتفت وروى الترمذى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني - 00:06:19

ايام الالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان ولابد في الفريضة ففي التطوع لا في الفريضة وروى الطبراني ايضا في معجمه الكبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:43

من قام في صلاته فالتفت رد الله عليه صلاته هذه الاحاديث تقضي ان الالتفات في الصلاة مبطل للصلاه لا صلاة للملتفتة رد الله عليه صلاته الالتفات في الصلاة هلكة هذه الاحاديث كلها تدل على ان الالتفات في الصلاة يبطلها - 00:07:04

لكن من رحمة ربنا ان هذه الاحاديث ضعيفة ومعناها ايضا ضعيف هذه احاديث ضعيفة اسنادا ومتنا. ضعيفة اسنادا لا يصلح شيء من هذه الاحتجاج وضعيتها متنا فان الالتفات في الصلاة مكره وليس مبطلا للصلاه - 00:07:30

وقد روى الشیخان عن عائشة رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم هو تلاس يختلسه الشیطان من صلاة العبد - 00:07:50

فهذا يدل على انه مكره ولم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر بطلانا لكن بحسب العادة هي نحن وان بینا لكم مرتبة هذا الفعل فقها لكن بحسب الفعل هو - 00:08:05

لان الرجل يديم النظر حوله يمنة ويسرة هذا بين يدي من هو فلا يصرف نظره الى احب من ذاك الذي يقوم بين يديه واعلموا ان هذه عادة من اعتادها يوشك الا ينتبه الى انه يلتفت - 00:08:21

وقد كنا نرى من الناس من لا يلتفت بعينيه فقط بل يلتفت برأسه كله واحيانا ربما التفت بصدره ايضا وهذه مصيبة عظيمة سيانة في ذلك وهذا شفتوانا بعيني - 00:08:49

قائم في تشهده احيانا يدخل الرجل بابا من باب المسجد فيلتفت هو هذا ليり الداخل والخارج وهذه مصيبة وهذا كله سببه انصراف العبد وانصراف ذهنه وانصراف قلبه عن التدبر فيما هو فيه - 00:09:07

نحن لا طبعا صعب علينا ان نرقى مراقي الاقدمين هادوك ناس لأن الله تعالى اصطفاهم لتلك الازمنة يعني عند من بعضهم اذا بدأ يتتوضا ارتعدت فرائسه لانه يعلم ان بعد وضوءه ذاك سيقوم وسيقق بين يدي الله تعالى - 00:09:27

ترتعد فرائسه لكن حتى اذا ما ادركنا هذه القمم على الأقل ان ينظر الانسان اما امامه على مذهب المالكية او في في موضع سجوده على مذهب الجمهور الذي اراه يعني آآ او - 00:09:51

للحاديث ولكن ما يمكن يلتفت نحن قلنا لكم انه مكره لكن بحسب العادة هي بحسب العادة نعم قال الامام مالك رحمة الله كتاب السهو بباب العمل في السهو قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله - 00:10:13

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلی جاءه الشیطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صل - 00:10:32

فإذا وجد ذلك أحدهم فليسجد سجدين وهو جالس قال عبيد الله رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب ما اسم ابن ما اسم أبوذئب اسمه الزهري اسمه اش هادي الزهري ما هي هادي - [00:10:49](#)  
النسب هذا. هذه النسبة. نسبة الى زهرة زهرة شكون هو زهرة طيب ما ما من يعرف اسم اباء الزهري الا زهرة احسنت فتح الله عليك ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن حارث بن زهرة بن كلاب. مني وصلنا الكلاب هذا عمود النسب ديار النبي صلى الله عليه وسلم فمعروف - [00:11:11](#)

اربع وعشرين ومة نعم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ومات أربع وتسعين اه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدهم إذا قام يصلّي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى - [00:11:44](#)  
لا يدرىكم صلى إن أحدهم إذا قام يصلّي جاءه الشيطان فلبس عليه يعني خلط عليه لبس عليه تقول لبس يلبس لبس معناه خلط ولابس يلبس لبس. أي - [00:12:02](#)

ارتدى واضح لا بأس يلبس اش؟ المصدر لبس معناه خلاطة هو هذا ولبس يلبس لبس ارتدى. ومن هذا الذي في الحديث قول ربنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لم يلبسوا - [00:12:29](#)  
لم يخلطوا ايمانهم بظلم والمقصود بالظلم هنا الشرك قال قال ربنا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. لو و قالوا لو لانزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا - [00:12:56](#)

لجعلناه ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لسنا عليهم ما يلبسون. لو ارسلنا مع الرسول البشري رسولا ملكا لجعلناه بشرا لأنكم لا تتفاهمون مع الملك ولا تفهون عنه الخطاب ولا تحدثونه - [00:13:17](#)  
لكي تفهموا عنه وتأخذوا عنه. نحتاج ان نجعله اه بشرا ولو جعلناه بشرا لخلط عليكم ايضا ولقلتم لولا انزلت عليه ملك اه ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. فإذا وجد ذلك أحدهم فليسجد سجدين وهو جالس - [00:13:36](#)

هذا الحديث ظاهره يدل على ان من اصابه السهو في صلاته فانه يسجد سجدين والسلام لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بناء على اليقين ولا شيء وهذا الظاهر - [00:13:59](#)

اختلف فيه العلماء هل هو مراد من هذا الحديث؟ ظاهره؟ ام هذا حديث مضمر كما قال ابن عبد البر؟ يظهر في غيره فهذا محل اختلاف بين الفقهاء قالت طائفة من العلماء هذا حديث [00:14:21](#)  
مختصر يبينه احاديث السهو الساهي في صلاته اما ان يبني على اليقين واما ان يتحرك ما تقدم لنا هذا الحديث فيه ان ان هذا الانسان الذي لبس عليه في صلاته وسهي فيها فلم يدرىكم صلى - [00:14:38](#)  
مثلهما روي في ما جاء ما ورد في مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقدم لنا اذا شك أحدهم في صلاته فلم [00:15:04](#)

يدريكم صلى؟ الثالث اربعاء فليطير الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفينا له صلاته. وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيم للشيطان. فقالوا هذه هؤلاء - [00:15:14](#)

طائفة من العلماء قالوا احاديث السهو كلها اما تأمر بالبناء على اليقين او تأمر بالتحري وحنا قد تقدم الخلاف في ذلك فهذا الحديث حديث مختصر مجمل تبينه الأحاديث الأخرى وليس ظاهره مرادا يعني ليس ظاهره الذي ذكرت لكم ان من شك فإنه يسجد سجدين - [00:15:35](#)

فقط من غير ان يبني على يقين وان يزيد ركعة وان هذا الظاهر المراد من هذا الحديث ليس مرادا قالوا ومن في صلاته وجب عليه ان يستيقن والا يخرج منها الا بيقين - [00:16:00](#)

سواء اساحتها مرة او سها الف مرة وقالت طائفة من العلماء هذا الحديث ليس مجمل وليس مختصرا وانما يفيد حكمها لم تفیده الاحاديث الأخرى هذا الحديث بالذى يستنكحه الشك يستنكحه السهو يكثر منه - [00:16:17](#)

وهذا هو الذي لم يؤمن بان يبني على يقين. لماذا؟ قالوا لانه لو طلب منه البناء على اليقين. وبنى على اليقين قد يحدث الشك في تلك

الركعة التي يبني فيها. فلا تتم له صلاة ابدا - 00:16:44

وهذا مذهب مالك رحمة الله والذي يدل على ان الامام مالكا حمل هذا الحديث هذا المحمول انه سيورد بعده اثر القاسم بن محمد. في ذلك في الرجل الذي سياتيه فيسأله انه يكثر عليه الوهم والشك في صلاته. فايزاد الامام مالك - 00:17:00

اثر القاسم بن محمد في هذا السياق بعد هذا الحديث يدل على انه يضع هذا الحديث في هذا الموضع وستأتينا ان شاء الله مسألة الذي يستنكحه السهو في الاثر هناك ونتحدث عنها ان شاء الله نعم - 00:17:22

قال عبيد الله ابن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى لاسن قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لانس اناس لنسن - 00:17:39

نحن تقدم لنا الكلام على بلاغات الامام مالك رحمة الله. وقد قلنا لكم ان الحافظ آبا عمر بن عبدالبر رحمة الله قد وصلها جمیعا الى اربعة فانه لم يوجد لها اسنادا. وهذا الحديث هذا البلاغ اول تلك الاربعة - 00:17:59

فان ابن عبدالبر لم يوجد له اسنادا ولذلك قال هذا الحديث بهذا اللفظ لا اعلم بيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ من وجه اه مسندا ولا مقطوعا الا من هذا الوجه الذي رواه مالك انه بلغني - 00:18:20

وهذا احد البلاغات الموطأ الاربعة التي لا توجد مسندة ولا مرسلة وسيأتي الكلام عن بقيتها ان شاء الله في موضعها وهذا الذي ذكره الحافظ بن عبدالبر رحمة الله وافقه عليه الحفاظ - 00:18:45

وقد قال ابن حجر رحمة الله عليه هذا الحديث لا اصل له وهو من بلاغات مالك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد ومثل هذا القول من الحافظ ابن حجر - 00:19:04

يكاد يوقع الناظر في اليأس. لذا قال ابن حجر بعد البحث الشديد لم اجد له مم يعني هذا جاهزة قول كل خطيب. وهذا الذي قاله ابن حجر وافقه يعني قاله غيره ايضا. قال الحافظ ابو طاهر الانماطي رحمة الله عليه وقد - 00:19:21

اكثرت البحث عن هذا الحديث. وسألت عنه الائمة والحافظ فلم اظفر به ولا سمعت عن احد انه غفر لكن قد شاح عند الناس ان ابن الصلاح رحمة الله الف رسالة وصل فيها البلاغة الاربع التي لم يصلها ابن عبدالبر - 00:19:41

فلذلك كان كثير من العلماء يقول اذا فقد صح ان كل احاديث الموطأ متصلة صحيحة وهذا الكلام يتناقله الناس ولكن رسالة ابن الصلاح لم يوقف عليها ولذلك جاء كان قال الناس - 00:20:07

قال بعض نقلت المحدثين انه لا يكفي ان يقول ابن الصلاح انه وصلها ليحكم بصحتها وصلها نعم ولكن يجب النظر في تلك الاسانيد التي وصلت بها البلاغات ثم طبعت رسالةبني الصلاح - 00:20:28

اخرجها الى ابرزها الشيخ سيدى عبد الله بن الصديق الغماري رحمة الله عليه فهي مطبوعة بتحقيقه ووجدنا فيها البلاغ كانت الناس تنقل عن ابن الصلاح قوله في تلك الرسالة واما حديث النسيان فقد رويناه بوجوه - 00:20:47

كثيرة صحيحة هكذا كان الناس تنقل عن ابن الصلاح قبل ان تطبع الرسالة وتبرز. فلما برزت ماذا وجدنا من الصلاح؟ فعل وجدناه لم يصل حديث الموطأ لم يبرز اسنادا لحديث الموطأ هذا يعني نفهم ان البلاغ تصله - 00:21:07

هذا اللفظ هذا الذي قيل فيه بلغني تبرز لي اسنادا لهذا اللفظ. لكن ما الصلاح ماذا فعل في هذا الحديث اتى له بالشهادة يعني احاديث موصولة تدل على هذا المعنى - 00:21:27

ولكنه يعني ما الشاهد الذي اتى به الشاهد بحديث الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر مثلكم انساك ما تنسون فاذا نسيت فذكروني وهذا قصور ظاهر - 00:21:42

حديث الصحيحين ليس شاهدا لكل هذا البلاغ فيه النسيان وفيه التنسية اني لانسى او انسى لاسن وحديث الصحيحين فيه شاهد للنسيان وليس فيه شاهدا وليس فيه شاهد للتنمية - 00:21:59

انما انا بشر مثلكم انساك كما تنسون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فانه من الساعة ولذلك هذا ان يقول ابن الصلاح وقول ابن الصلاح رحمة الله عليه وقد رويناه من اوجه كثيرة صحيحة هذا قصور لماذا - 00:22:18

لأنه لا يشهد لبلاغ الموطأ كاملا إنما يشهد لبعضه لا لكله قوله صلى الله عليه وسلم إذا فقد صح إذا ما قاله ابن عبد البر وما قاله غيره من الحفاظ أن هذا الحديث لم يوجد - [00:22:33](#)

أه مسندأ متصلأ بوجه من الوجه لكن مع ذلك قال ابن عبد البر معناه صحيح في الأصول والذي قاله رحمة الله عليه ظاهر لأن حديث الصحيحين يفيد النسيان. إنما أنا بشر مثلكم إنما كما تنسون - [00:22:50](#)

وروى الشيوخان أيضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنس مال أحدكم أن يقول نسيت أية كت وكيت بل نسي شاهد التنسية - [00:23:10](#)

واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيماً من صدور الرجال من النعم نعم أني لانسي أو انسى لاسن أني انسى أو انسى لأسن هادي هي أو هنا تحتمل وجهين من من أوجه التأويل - [00:23:26](#)

تحتمل الشك وعلى هذا فلا اشكال. الرواية شكه في لفظ الحديث. هل انسى أو انسى؟ فاتى بهما واتى باول مفيدة للشك خروجاً. من ابراء لعهدة لكن قال بعضهم هي ليست للشك وإنما هي للتنبيه - [00:23:49](#)

معناه انه يحصل لي النسيان ويحصل لي التنسيه ايضاً وعلى هذا التنبيه فما معناه يعني اني انسى وانسي ان ينسيني الله ونحن نعلم انه وان نسي صلى الله عليه وسلم فان الله انساه - [00:24:11](#)

حتى النسيان المنسوب إليه الذين سببوا هو إلى نفسه فإنما ربه انساه ولا لا اذا فما معنى هذا التنبيه؟ قالوا يعني اظهروا ما ما يقال في مثل هذا. آآ آني انسى. قال بعضهم اني انسى اي في اليقظة - [00:24:32](#)

ونساه في النوم لما كانت اليقظة آآ موضعاً للتحرج من النسيان ويقع فيها النسيان نسبة إلى نفسه. ولما كان النوم موضعاً لا يتأتى فيه التحرش من النسيان ويقع فيه نسبة إلى ربه لأنه فيه كالمضطر وقيل غير هذا والله أعلم. نعم - [00:24:50](#)

اني لانسي او انسى لاسن وهذا ظاهر اذا وقع النسيان انما يقع لما يترتب عليه من اظهار الشرائع كما هنا في السهو مثلاً فاذا ان سيارة ترتب عليه سجون قبلي وسجود بعدي الى اخر ما فالنسيان لهذه العلة يكون نعم - [00:25:10](#)  
قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلاً سأله القاسم بن محمد فقال اني اهم في صلاتي فيكثر ذلك على فقال القاسم ابن محمد - [00:25:36](#)

امضي في صلاتك فإنه لن يذهب عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلاتي قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك انه بلغوه ان رجل اتى القاسم ابن محمد - [00:25:50](#)

قاسم واحد وشكون هو القاسم المحمدي؟ هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق آآ المتوفى سنة ستين ومئة وقيل سنة اربع وتسعين وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجلاً سأله القاسم بن محمد فقال - [00:26:07](#)

اني اهم في صلاتي فيكثر ذلك علي. اني اهم في صلاتي اسهوفها ويكثر ذلك عليه مع غلبة يعني هو يغلب على ظنه انه اتم لكن يطرأ له الشك فماذا يفعل؟ مم - [00:26:29](#)

فقال القاسم ابن محمد امض في صلاتك امض في صلاتك ولا تلتفت إلى تلك الخطرات ولا تقطع صلاتك ولا تبالي بذلك الشك نعم. فإنه لن يذهب عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتممت صلاتي - [00:26:50](#)

فإن تلك الخطرات لن تنصرف عنك ولن تذهب عنك حتى تسلم من صلاتك وانت تقول ما اتممت صلاتي هذا موسوس هذا؟ الهوا عن ذلك الوسواس. الهوا عن تلك الخطرات. اغفل عنها تغافل عنها لا تباليها بالله - [00:27:08](#)

لأنك لأنها لن تذهب عنك لن تنصرف عنك لن تتركك حتى تقضى صلاتك وتنتها وتخرج وتنصرف وانت تقول لها بتلك الخطرات لابليس او لخينزة بلي هو مم شيطان الصلاة ياك؟ امم - [00:27:30](#)

انت تقوله نعم ما اتممت صلاتي. هذا دواء الوسواس هو هذا دواء الوسواس ان لا تباليه وان لا وان تغافل عنه لكن احياناً قد يبلغ الوسواس بالانسان حتى مبلغاً يصير - [00:27:49](#)

كأنه يسمع صوتاً يكلمه يقول له ما اتممت صلاتك وقد خطبني بهذا بعضاً الناس تصوروا انسان في وضوء قد يمكث فيه نصف ساعة

فضوء وهذه يعني اما الغسل تما بقا - 00:28:10

وهذه ذريعة الى ترك الصلاة هادي خطيرة جدا الوسواس الا يظن لا يحسن احد الظن بالوسواس يقول لا هو را يستيقن يبني على اليقين لا را ما تبينيش را قديم - 00:28:29

لانه اذا اذا كان يتوضأ في كل وضوء يجلس نصف ساعة واحيانا قد تفوته الجمعة واحيانا قد تفوته الجمعة لانه يبلغنا وقد قال اسمعك انه يسمع صوتا يقول له لا را نسيتي هادي - 00:28:48

هادي خلطيها آ صوت لشدة ما صار ذلك الوسواس وكانه حاضر فما دواء هذا؟ هو هذا فانه لن يذهب عنك حتى تنسب وانت تقول ما نعم ما توضيتيش ما توضيتيش هي ما توضيتيش - 00:29:05

ولن اعيد الوضوء صافي ما اتممت صلاتك نعم صدقت انا ما اتممتها ولن اتمها ارغاما لك ونقدا لما تريده هذا هو دواء الوسواس تنتنا وسوسو ديرو لبعضياتكم الوسواس وهذا دواء الوسواس وهو دواء نافع ان شاء الله - 00:29:21

الوسواس اذا تماذيت معه بلغ بك ما بلغ الجنون وهذا دواؤه ان شاء الله هذا الاثر اثر القاسم محمد قلنا لكم هو في الموسوس في الذي يكثر عليه الشك حتى لا يكاد يثبت له يقين - 00:29:45

نحن تقدم لنا الاهوال الساهي على دربین ضرب يقع منه السهو قليلا او نادرا وهذا تقدم لنا الكلام فيه والحمد لله وقلنا ان المسألة فيها قولين اه المسألة فيها قول ان المسألة فيها قولان - 00:30:07

البناء على اليقين وهو مذهب المالكية والشافعية والتحرري هم اذهبا الحنفية الحنابلة لهم قول بالتحرري مطلقا وقول بالبناء على اليقين مطلقا وقول بالتفصيل بين الامام وغيره ماذا تقدم؟ هذا كله في الساهم الذي يقع له السهو قليلا او نادرا - 00:30:28

والضرب الآخر من السهي هو الذي يكثر عليه السهو حتى لا يكاد يحصل له يقين فمذهبنا ان هذا يتغافل عنه ويطرحه ولا يباليه ويسجد سجدين على وفق حديث ابي هريرة المتقدم - 00:30:52

وعلى وفق فتوى القاسم بن محمد وهو احد الفقهاء السبعة لكن نحن قلنا يطرح هذا السهو يطرحه ولا يباليه لكن هل يسجد للسهو الحاصل له ام لا يسجد؟ الان لا نقول ابني على اليقين وزد ركعة لاني قلت لكم اذا قيل له - 00:31:15

ابني على يقينك وزد ركعة قد يحصل له الشك فيها ويقال له ابني على اليقين وزيد ركع. تما بقا هداك تا هو فنقول له قوله عنه ولا تباليه ولكن هل يسجد سجدين ام لا؟ اختلفت الرواية عن الامام ما لك رحمة الله في هذا - 00:31:40

فروى عنه المدنيون من اصحابه انه لا يسجد سجدي السهو لماذا؟ قالوا لانه لما طرح السهو طرحة واهمله يجب ان يطرح ما يترتب على السهو وهم سجدي السهو هذه رواية المدنيين عن مالك ولكن رواية ابن القاسم انه يسجد سجدي السهو سجدين بعديتين - 00:31:58

كما رشح له حديث ابي هريرة ولماذا؟ قالوا من النظر لان هذا سهو وقع في الصلاة والسهو الواقع في الصلاة يوجب سجود السهو سواء منه النادر والكثير رواية ابن القاسم عن الامام مالك هي هي مشهور المذهب - 00:32:28

ولا ولا يبعد ان يقال هي مذهب مالك في الموطأ وهو وهي ما ذكره الشيخ خليل فانه ذكر في مختصره هذه القضية عاطفا على ما يوجب السجود البعدي. قال وآآ - 00:32:53

ان استنكحه الشك او او استنكحه الشك ولها عنه. استنكحه الشك لقلت لكم هذه ذكرها عاطفا على ما يوجب السجود او استنكحه الشك وقال ونهى عنه اي لا يبني على يقين ولا مم نعم - 00:33:09

قال الامام مالك رحمة الله كتاب الجمعة باب العمل في غسل يوم الجمعة تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الكلام على الجمعة وعلى تسميتها بال الجمعة. وقد قلنا لكم انها كانت في الجاهلية تسمى العروبة - 00:33:28

العروبة وذكرنا الخلاف في سبب تسميتها بال الجمعة وهل هذا هذا الاسم؟ هل هو اسم اسلامي؟ او قبل الاسلام؟ وقد ذكرنا لكم قول من قال من اهل السير والتواريخ ان اه انه اسم سميه هذا اليوم في الجاهلية وسماه كعب بن لؤي جد النبي صلى الله عليه وسلم لانه - 00:33:48

كان يجمع قريشا يوم الجمعة فكان يعظهم يرشدهم ويحدثهم ان نبيا يخرج من عقبه وينصح قريشا ان يؤمنوا به ويتبعوه وكان ويذكرون انه كان ينشد في ذلك يا ليتني شاهد فاحوى دعوته اذا قريش تبغي الحق خذلانا - [00:34:16](#)

وهذا الذي ذكرناه لكم هو ما عقده المجلسي بقوله بموت كعب ارخو لشهرته لشهرته رد الى الدين اهالي مكته يدعوا الى النبي كل جماعة بخطب كل الرشاد مداعة. واذل على كل حال هذا يقوله - [00:34:39](#)

اهل التواريخ نعم الجمعة فرض عين على الاعيان بالكتاب والسنة والاجماع اما دليل الكتاب فما قول ربنا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيان - [00:34:56](#)

واما السنة فما رواه آآ الشیخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اه هدانا الله واضل الله عن الجمعة من كان قبلنا وهدانا الله له وهذا يومهم الذي فرض عليهم - [00:35:18](#)

فاختلقو فيه فجاء الله بنا فهدانا له. فالناس لنا فيه تبع. فاليهود غدا والنصارى بعد غد. وفي قوله صلى الله عليه وسلم وهذا يومهم الذي فرض عليهم. دليل على ان كل الامم فرضت عليهم الجمعة. لكنهم اختلقو فادخر لنا - [00:35:46](#)

ويدل لذلك ايضا ما رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لناس عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلرون عن الجمعة بيوتهم - [00:36:06](#)

والاجماع منعقد على ان الجمعة فرض عين على من اذكر لكم شروطهم وجمعة لها شروط شروط وحجب وشروط صحة ذكرها بالشارع بقوله آآ فرض على العين صلاة الجمعة شرط الوجوب اعدد لها في ستة ذكورة حرية اقامة والقرب الاستيطان - [00:36:26](#)  
ثم الصحة اما شروط ادائها فاربع جماعة مع امنها والجامع ثم امام خاطب مقيم وخطبتان في فيه ما يقوم ولعله لم يبقى من الوقت ما يسع ان يفصل في هذه فنترك ذلك ان شاء الله الى آآ مجلس اخر سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:36:54](#)  
استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:37:18](#)